

أثر علاوة سعر الصرف الموازي على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين:
دراسة تحليلية وتجريبية للفترة 1980-2018

The Impact of Parallel Exchange Rate's Premium on the flow
of remittances for Algerian migrants: an analytical and
empirical study during 1980-2018

¹بوطالي هشام

دكتوراه في العلوم الاقتصادية / جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر

boutalbihichem@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 02.02.2022, تاريخ القبول: 22.05.2022, تاريخ النشر: 06.06.2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى اختبار أثر علاوة سعر الصرف الموازي على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين خلال الفترة الممتدة بين 1980-2018 وذلك باستخدام نموذج التكامل المشترك وفق منهج الحدود (The ARDL Bounds Analysis). وقد أشارت نتائج الدراسة القياسية على أن التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر تتأثر أساسا بعدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية، حيث ترتبط بعلاقة طردية ومعنوية بتغيرات مستويات الدخل في مناطق الارسال ممثلة بفرنسا، كما أنها تتأثر بشكل ايجابي ومعنوي بمستويات الدخل ومعدل التضخم ومعدلات الفائدة الحقيقية في الجزائر، من جهة أخرى جاءت العلاقة بين التحويلات المالية وعلاوة سعر الصرف الموازي عكسية ومعنوية وهذا ما يدل على أهمية القنوات الموازية في تحويل أموال المغتربين.

الكلمات المفتاحية: تحويلات مالية للمهاجرين، علاوة سعر الصرف الموازي، اختبار التكامل المشترك، الجزائر.

تصنيف JEL: F24، F31، C01

Abstract :

The aim objective of This study is to test the impact of the Parallel Exchange Rate's Premium on the flow of remittances for Algerian immigrants during the period between 1980-2018, using the cointegration model according to the ARDL bounds test analysis.

The results of the econometric study indicated that remittances in Algeria are affected by some of the macroeconomic variables, which are related to a positive and significant relationship with income levels in destination countries represented by France, and are positively and significantly affected by income. levels, inflation rates and real interest rates in Algeria. On the other hand, the relationship between remittances and the Parallel Exchange Rate's Premium was inverse and significant, which indicated the importance of informal channels in transferring expatriate money.

¹المؤلف المراسل

Keywords: remittances, Parallel Exchange Rate's Premium, cointegration test, Algeria.

Jel Classification Codes: F24 , F31, C01

مقدمة:

أصبحت ظاهرة الهجرة الدولية في السنوات الأخيرة تحظى باهتمام كبير سواء على مستوى المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بقضايا الهجرة كمنظمة الأمم المتحدة والبنك العالمي، أو على مستوى البلدان المرسل والمستقبل للمهاجرين الدوليين والسبب في ذلك يعود بالدرجة الأولى للتطور الكبير الذي عرفته هذه الظاهرة خاصة خلال العقد الماضي، حيث تشير معطيات الأمم المتحدة (ONU, 2020) الى وجود أكثر من 280.6 مليون مهاجر دولي ما يعادل 3.6% من إجمالي سكان العالم، من جهة أخرى فإن زيادة الاهتمام بظاهرة الهجرة الدولية يعود الى التأثير الكبير الذي أصبحت تمارسه على مختلف دول العالم دون استثناء خاصة على الصعيد الاقتصادي وارتباطها المباشر بقضايا التنمية والتخلف، والتوجه العالمي حاليا بقيادة هيئة الأمم المتحدة يدعو الى ضرورة إدماج الهجرة الدولية ضمن الاستراتيجية العالمية للتنمية نظرا للتأثير الكبير الذي أصبحت تمارسه خاصة على الدول النامية المرسل للعمالة المهاجرة من خلال قنوات تأثيرها المتعددة كهجرة الكفاءات أو رأس المال البشري، وعودة المهاجرين الى بلدانهم الأصلية، أو من خلال شبكات العرفية للمهاجرين الدوليين في الخارج ودورها في تحفيز التنمية، أو عبر التحويلات المالية للمغتربين التي أصبت تمثل واحدة من أهم المصادر المالية الدولية، حيث تشير بيانات البنك الدولي في إطار تقريره السنوي "موجز حول الهجرة والتنمية" (Migration and Development Brief, 2021) أن حجم التحويلات المالية للمغتربين قد بلغت حوالي 751 مليار دولار في سنة 2021 ويتوقع أن تصل الى 774 مليار دولار في آفاق سنة 2022 بمعدل زيادة سنوية تعادل 3.1%، وهي بذلك تأتي مباشرة خلف تآفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة من حيث الحجم والأهمية، والدراسات الحالية تشير الى أن التحويلات المالية تؤثر على اقتصاديات البلدان المستقبلية على عدة مستويات سواء خلال مساهمتها في خفض معدلات الفقر وتحسن توزيع الدخل، أو تحفيز النمو ورفع الأداء الاقتصادي الكلي عبر دعم الاستهلاك والاستثمار الخاص، فضلا عن دورها في تطوير القطاع المالي، وإحداث تراكم في رأس المال البشري من خلال استخدامها النهائية في تمويل نفقات الصحة والتعليم في الأسر المستقبلية الى غيرها من آثار إيجابية مرتبطة بالتحويلات المالية، والجزائر كغيرها من البلدان النامية المرسل للهجرة الدولية تستقبل نسبة معتبرة من تحويلات مغتربها حيث قدر حجم التحويلات المتدفقة إليها في سنة 2021 بحوالي 1.8 مليار دولار ما يعادل 1.1% كنسبة من الناتج الداخلي الخام، لكن رغم ذلك يبقى حجمها ضعيفا نسبيا إذا ما قارناه مع حجم التحويلات الواردة الى بعض الدول العربية الأخرى كمصر التي تستقبل حوالي 33.3 مليار دولار أو المغرب الذي يستقبل حوالي 9.3 مليار دولار، والسبب في هذا الضعف يعود بالدرجة الأولى الى الصعوبات والعراقيل التي تواجه المهاجرين الجزائريين الراغبين في تحويل أموالهم الى أرض الوطن كضعف أداء المنظومة المصرفية والمالية، وارتفاع تكاليف تحويل الأموال من الخارج الى الجزائر، فضلا عن صعوبة مناخ الاستثمار التي تجعل النسبة الكبيرة من هذه الأموال لا توجه للاستثمارات المنتجة بل تخصص للإنفاق الاستهلاكي على الاحتياجات الأساسية، إضافة الى عدم وجود استراتيجية وطنية ناجعة للاستفادة من أموال المغتربين وتفعيل دور الحالية الوطنية في الخارج في تحفيز التنمية، إضافة الى ما سبق تظهر إشكالية سوق الصرف الموازي كعامل مهم يؤثر على تدفق تحويلات المهاجرين الجزائريين، حيث يعتبر هذا أكثر نشاط وفعالية من السوق الرسمي في الجزائر ما يجعل النسبة الكبيرة من أموال المغتربين تمر عبر القنوات الموازية أو غير الرسمية للاستفادة من الفارق الموجود بين الأسعار الموازية والرسمية أو ما يعرف بعلاوة سعر الصرف الموازي (The Parallel Exchange Rate's Premium) فكل هذه الأسباب وأخرى تجعل التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين ضعيفة نوعا مقارنة مع باقي دول المنطقة ما وبناء على ما سبق سنحاول في هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية:

إشكالية الدراسة:

- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين علاوة سعر الصرف الموازي والتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين ؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- توجد علاقة عكسية ومعنوية بين علاوة سعر الصرف الموازي وتدفق التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين عبر القنوات الرسمية.
- تتأثر التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين بتقلبات مستويات النشاط الاقتصادي الكلي في مناطق الإرسال خاصة في فرنسا، إضافة الظروف الاقتصادية الكلية في الجزائر.

منهجية الدراسة:

فيما يخص المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الورقة البحثية فقد اعتمدنا أساسا على المنهج الوصفي والتحليلي في مراجعة أهم الدراسات السابقة التي تطرقت للمحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين، إضافة الى تشخيص واقع التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين وعلاقتها بقلبات أسعار الصرف الموازية، كما اعتمدنا على المنهج التجريبي في الدراسة القياسية بالاستناد على بعض أدوات تحليل السلاسل الزمنية كاختبارات جذر الوحدة لاستقرار السلاسل، واختبار التكامل المشترك وفق منهج الحدود في إطار نموذج (ARDL) خلال الفترة الممتدة بين 1980-2018.

تقسيم الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية في دراستنا قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية الى أربعة أقسام رئيسية مسبوقة بمقدمة عامة وتنتهي بخلاصة لأهم نتائج الدراسة، حيث اشتمل القسم الأول منها على مراجعة لأهم الدراسات السابقة التي حاولت تحليل محددات التحويلات المالية للمهاجرين، أما القسم الثاني فاحتوى على تشخيص لواقع التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين وعلاقتها بتقلبات سعر الصرف الموازي، أما القسم الثالث منها فتضمن منهجية الدراسة القياسية، في حين احتوى القسم الرابع على أهم نتائج الدراسة القياسية.

1. الدراسات السابقة:

مع زيادة أهمية التحويلات المالية للمغتربين باعتبارها مصدرا مهما من مصادر التمويل الخارجي بالنسبة للعديد من البلدان النامية، خاصة مع بداية سنوات التسعينيات حاولت العديد من الدراسات البحث في الأسباب والمحددات التي تدفع المهاجر الدولي الى إرسال جزء من أمواله باتجاه بلده الأصلي، وانقسمت في مجملها إلى دراسات تبحث في المحددات الجزئية أو الفردية الخاصة بالمهاجر الدولي وأفراد أسرته في بلده الأصلي من خلال التركيز على مجموعة من العوامل المفسرة كالمستوى التعليمي للمهاجر، وطبيعة عمله في بلدان المقصد، ومستوى دخله، وطبيعة هجرته ومدة بقاءه في الخارج، إضافة الى محددات متعلقة بخصائص الأسر المستقبلية للتحويلات في البلد الأصلي كمستوى الدخل، وعدد الأفراد، وطبيعة النشاط الاقتصادي الى غيرها من العوامل، وارتكزت أغلب هذه الدراسات على المقاربات النظرية المفسرة لدوافع التحويلات المالية للمهاجرين التي تم تطويرها منذ منتصف الثمانينات على يد عدد من الباحثين أمثال (Lucas & Stark, 1985)²، (Stark & Bloom, 1985)³ في إطار ما يعرف بنظرية اقتصاد هجرة العمل، وأجمعت أغلبها على أن دوافع تحويل الأموال من المهاجر الى أفراد أسرته في بلده الأصلي تخضع لمجموعة من السلوكيات كسلوك الإيثارة (Behavior of altruism) الذي يعكس مسؤولية المهاجر في الخارج تجاه باقي أفراد أسرته في بلده الأصلي، أين يقوم بإرسال جزء من أمواله بهدف مساعدة باقي أفراد أسرته خاصة في أوقات الأزمات، وسلوك المصلحة الذاتية (Self interest) الذي يشير الى أن المهاجر يقوم بتحويل جزء من أمواله باتجاه بلده الأصلي بهدف ضمان تواجد جزء من أصوله في مكان آمن (بلده الأصلي) وتوجه غالبا التحويلات في هذه الحالة إلى الاستثمار في شراء العقارات أو أصول مالية أو مشاريع استثمارية خاصة تدار من طرف أفراد العائلة، إضافة الى سلوك التأمين المتبادل (Coassurance) أو ما يعرف باتفاق القرض بين المهاجر وأسرته حيث يقوم بتحويل جزء من أمواله

² Lucas, R. E.B. & Stark.O. (1985). Motivations to Remit: Evidence from Botswana. *Journal of Political Economy*, Vol. 93, 901-9018.

³ Stark.O & Bloom.D.E. (1985). The New Economics of Labour Migration. *American Economic Review*, Vol 75, N° 2, 173-178.

إلى أفراد أسرته في بلده الأصلي كنوع من إعادة دفع المستحقات العائلية، وهي بمثابة عقد عائلي الهدف من وراءه مواجهة الأخطار المتعددة كالبطالة، انخفاض الدخل وبالتالي فإنّ تحويلات المهاجر بمثابة تأمين ضد هذه الأخطار.

لكن بالرغم من ذلك فإن هذه الدراسات لم تستطع تفسير محدّدات التحويلات المالية للمغتربين على المستوى الاقتصادي الكلي، على اعتبار أنّها مصدر من مصادر التمويل الخارجية الأخرى وبالتالي فهي تتأثر بالظروف الاقتصادية الكلية سواء في المناطق المرسلّة أو المناطق المستقبلية والتي يكون لها تأثير مباشر على الوضعية الاقتصادية للمهاجر في الخارج، أو على المستوى المعيشي للأسر المستقبلية للتحويلات في بلده الأصلي، وقدمت العديد من الدراسات التي حاولت الربط بين المحدّدات الفردية للتحويلات وكيفية تفاعلها مع البيئة الاقتصادية الكلية سواء في البلدان المرسلّة أو البلدان المستقبلية، ومن أبرز هذه المقاربات التجريبية نجد دراسة ⁴ (Elbadawi & Rocha, 1992) التي حاولت تقييم أثر المحدّدات الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين في عينة من البلدان المستقبلية ضمت الجزائر، المغرب، البرتغال، تونس، تركيا، يوغسلافيا خلال الفترة الممتدة بين 1977-1989 واستخدمت بيانات خاصة بتحويلات العمال المهاجرين، مستوى دخل المهاجرين في مناطق الاستقبال، تعداد العمال المهاجرين في الخارج، معدّلات التضخم في البلدان الأصلية، علاوة سعر الصرف الموازي عن الرسمي، إضافة الى المتغير الوهمي وكشفت نتائجها أنّ التحويلات المالية تتأثر بشكل إيجابي بمستوى دخل المهاجرين وتعدادهم في الخارج وتتأثر عكسيا بعلاوة سعر الصرف الموازي ومعدّلات التضخم في البلد الأصلي، في نفس السياق حاول ⁵ (El-Sakka & Mc nabb, 1999) قياس أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في مصر خلال الفترة الممتدة بين 1967-1991 بالاعتماد على بيانات سنوية خاصة بدخل المهاجرين المصريين في الخارج، مستوى الدخل في البلد الأصلي، علاوة سعر الصرف الموازي، معدّل التضخم في مصر، إضافة الى الفرق بين معدّلات الفائدة بين مناطق الإرسال ومناطق الاستقبال، إضافة الى بيانات خاصة بتحويلات العمالة المصرية في الخارج، وأشارت نتائج هذه الدراسة على أنّ التحويلات المالية للمهاجرين المصريين تتأثر طرديا بمستوى الدخل في مناطق الإرسال في حين أنّ مستوى الدخل في البلد الأصلي ليس له تأثير كبير ومعنوي، من جهة أخرى تتأثر عكسيا بعلاوة سعر الصرف الموازي أي كلما ارتفع سعر الصرف في السوق السوداء تنخفض حجم التحويلات عبر القنوات الرسمية، كما أنّها تتأثر عكسيا بالفرق في معدّلات الفائدة، أما فيما يخص معدّلات التضخم في مصر فهي تؤثر بشكل إيجابي على حجم التحويلات، من جهة أخرى أشارت هذه الدراسة أنّ تحويلات العمالة المصرية في الخارج تخضع لنوع من سلوك الإيثار (Behavior of altruism)، أي أنّها توجه لمساعدة بقية أفراد الأسرة في مصر خاصة خلال الظروف الاقتصادية الصعبة، أما في تركيا فحاول ⁶ (Aydas & al 2005) دراسة المحدّدات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمهاجرين باتجاه تركيا عبر تقدير نموذج يضم عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية المفسرة كمعدّلات التضخم، علاوة سعر الصرف الموازي، متوسط الدخل الفردي في تركيا وفي مناطق الإرسال، معدّل النمو الاقتصادي، الفرق بين معدّلات الفائدة في المناطق المرسلّة والمناطق المستقبلية، مؤشر الاستقرار السياسي المعبر عنه بالمتغير الوهمي، خلال فترتين زمنيتين مختلفتين بين 1965-1993، و1979-1993 وأشارت النتائج أنّ التحويلات المالية تتأثر بانخفاض مستوى الدخل في تركيا وترتبط إيجابا بالدخل في مناطق الإرسال، من جهة أخرى أشارت الى وجود تأثير سلبي ومعنوي لعلاوة سعر الصرف الموازي، معدّل التضخم والنظام السياسي على تدفق التحويلات باتجاه تركيا، وأكدت هذه الدراسة على أهمية وضع سياسة محكمة لسعر الصرف، إضافة الى استقرار البيئة الاقتصادية والسياسية الكلية

⁴ Elbadawi.I & Rocha.R. (1992). "Determinants of Expatriate Workers' Remittances in North Africa and Europe". *World Bank Policy Research Working Paper No.WPS1038*, 1-55.

⁵ El-Sakka.M.I & Mc nabb.R. (1999). " The Macroeconomic Determinants of Emigrant Remittances ". *World Development*, Vol.27, N°.8, pp. 1493-1502.

⁶ Aydas .O.T, Neyapti.B, Ozcan .K.M. (2005). "Determinants of Workers' Remittances: The Case of Turkey". *Emerging Markets Finance and Trade Vol 41, N° 03*, pp:53-69

في تركيا ودورها في جذب التحويلات، من جهة أخرى حاول⁷ (Gupta.P, 2005) دراسة المحددات الاقتصادية الكلية لتدفق التحويلات في الهند بالاعتماد على متغيرات أخرى غير المتغيرات الاقتصادية التقليدية وأشارت نتائجه على أن زيادة تدفق التحويلات المالية إلى الهند يمكن تفسيره أساسا بحجم المهاجرين في الخارج، ومستوى أرباحهم السنوية، كما أن البيئة الاقتصادية الكلية في البلدان المرسله تلعب دورا مهما في تفسير تدفق التحويلات، من جهة أخرى فقد بينت هذه الدراسة أن التحويلات المالية الى الهند تمتاز بخاصة أنها مضادة للتقلبات الاقتصادية (Countercyclical) أي أنها ترتفع خلال فترات انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الهند، في نفس السياق حاول⁸ (Mouhoud & al, 2008) فحص أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في عينة من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط تشمل تركيا، الجزائر، المغرب، تونس، مصر خلال الفترة الممتدة بين 1964-1993، بالاعتماد على نموذج التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (ECM)، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التحويلات المالية للمهاجرين وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية المفسرة لها كمعدلات التضخم، ومستوى الدخل الفردي في البلدان المرسله للتحويلات والبلدان المستقبله لها، الفرق بين معدلات الفائدة بين المناطق، ومستوى سعر الصرف الحقيقي، كما حاول⁹ (Coulibaly, 2009) اختبار أثر المحددات الاقتصادية الكلية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في عينة مكونة من 14 بلد من دول منطقة الكاريبي وأمريكا اللاتينية خلال الفترة الممتدة بين 1990-2007 بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي الشعاعي (VAR) لبيانات البانل وباستخدام عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية كالتحويلات المالية للمهاجرين، ونصيب الفرد من الناتج في الولايات المتحدة الأمريكية، معدل الفائدة، ومعدل الدخل الفردي في البلدان المستقبله للتحويلات، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن المتغيرات الاقتصادية الكلية في البلدان المرسله للتحويلات ممثلة بالولايات المتحدة الأمريكية لها أثر معنوي أكبر على تدفق التحويلات، في حين أن المتغيرات الاقتصادية في البلدان المستقبله لا تؤثر بشكل كبير على تدفق التحويلات المالية، كما حاولت¹⁰ (Akkoyunlu, 2010) تقييم أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في تركيا بين 1962-2005، واعتمدت على عدد من المتغيرات الاقتصادية كالتحويلات المالية، معدل سعر صرف الليرة التركية بالنسبة لليورو، مؤشر الاستقرار السياسي، ومستوى الدخل في تركيا وألمانيا، تعداد المهاجرين الأتراك في ألمانيا، واستخدمت منهجية التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (ECM) وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التحويلات المالية ونصيب الفرد من الناتج في تركيا وألمانيا، وسعر الصرف، ومؤشر الاستقرار السياسي، وعلاقة عكسية بين التحويلات ومستوى الدخل الكلي في تركيا، كما بينت أن التحويلات المالية للمهاجرين الأتراك في ألمانيا تخضع لنوع من سلوك الإيثار، أما في السودان فقد حاول¹¹ (Ebaidalla & Edriess, 2012) تقييم دور البيئة الاقتصادية الكلية في استقطاب التحويلات المالية للعمالة المهاجرة السودانية عبر القنوات الرسمية وذلك من خلال تقدير نموذج يضم بعض محددات التحويلات خلال الفترة الممتدة بين 1970-2009 بالاعتماد على نهج الانحدار

⁷ Gupta.P. (2005). " Macroeconomic Determinants of Remittances: Evidence from India". *IMF Working Paper*, WP/05/224.

⁸ Mouhoud .E , Oudinet .J, Unan .E. (2008). " Macroeconomic Determinants of Migrants' Remittances in the Southern and Eastern Mediterranean Countries ". *Working paper CEPN presented at 6th International Conference of the MEEA, Dubai 14-16 March 2007 and Séminaire Démographie, emploi et migrations entre les rives de la Méditerranée CEPN - CNRS - Université Paris nord et GDRI DREEM – CNRS, 25 janvier 2008.*

⁹ Coulibaly . D. (2009). " Macroeconomic Determinants of Migrants' Remittances: New Evidence from a panel VAR ". *Documents de Travail du Centre d'Economie de la Sorbonne - 2009.07R*, pp : 1-22 <http://centredeconomiesorbonne.univ-paris1.fr/bandeau-haut/docu>.

¹⁰ Akkoyunlu .S. (2010). " Are Turkish migrants altruistic? Evidence from the macro data " . *KOF Working Papers N° 246 , Swiss Economic Institute*, pp :1-35.

¹¹ Ebaidalla.M.E, Edriess.A.A. (2012). " Flow Of Migrants' Remittances Into Sudan: The Role Of Macroeconomic Environment". *The Economic Research Forum (ERF), Working Paper 741.*

الذاتي للفحوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)، إضافة الى تحليل دوال الاستجابة الدفعية وتجزئة مكونات التباين، وبينت نتائج هذه الدراسة أن التحويلات المالية تتأثر عكسيا بمعدل التضخم وعلو سعر الصرف الموازي في السودان، كما أنّ ارتفاع الدخل المحلي يؤثر سلبا على تدفق التحويلات وهو ما يشير الى سلوك الإيثار، كما أشارت كذلك على أن كل من معدل الانفتاح التجاري والدخل الخارجي في مناطق الإرسال لهما تأثير إيجابي على التحويلات، من جهة أخرى حاول (Tabit & Moussir, 2016)¹² تقييم أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية والمتغيرات المؤسسية على تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في عينة من 22 دولة نامية خلال الفترة الممتدة بين 1990-2014 بالاعتماد على البيانات المدججة البانل لعدد من المتغيرات، وأشارت نتائجها أنّ التحويلات المالية للمهاجرين تتأثر بنصيب الفرد من الناتج، مستوى التضخم، ودرجة التطور المالي، إضافة إلى المخاطر السياسية للبلدان المستقبلية للتحويلات المعبر عنها بمؤشر الاستقرار السياسي، كما حاول (Akçay & Karasoy, 2017)¹³ دراسة محددات التحويلات المالية في مصر وتأثير الاستقرار الاقتصادي الكلي وتقلبات أسعار النفط في مناطق الإرسال (دول مجلس التعاون الخليجي) على حجم التحويلات المالية المرسله، واعتمدت هذه الدراسة على منهجية التكامل المشترك وفق منهج الحدود (ARDL) خلال الفترة الممتدة بين 1980-2015، وأشارت نتائجها على أن عدم الاستقرار الاقتصادي في مصر وارتفاع أسعار البترول في الأسواق العالمية يعززان تدفق التحويلات المالية للمهاجرين، إضافة الى ارتفاع مستوى الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المرسله وانخفاض قيمة العملة المحلية يساهمان في زيادة حجم التحويلات، في حين أن التطور المالي يؤثر بشكل سلبي على حجم التحويلات، بينما نمو معدل الناتج الداخلي الخام في مصر ليس له أي تأثير معنوي على تدفق التحويلات، في الجهة المقابلة حاولت دراسة (Ngoma & al, 2018)¹⁴ تحليل دور البيئة الاقتصادية في استقطاب تحويلات العمالة المهاجرة في عينة من البلدان الآسيوية تشمل حوالي 15 دولة خلال الفترة الممتدة بين 1984-2010، وأشارت نتائجها أن التحويلات المالية تتأثر أساسا بالفرق في معدلات الفائدة بين البلدان المرسله والبلدان المستقبلية، إضافة الى تأثير انخفاض أسعار الصرف وتطور القطاع المالي، كما أنّها تستجيب بشكل سلبي للاستقرار السياسي والاقتصادي في البلدان الأصلية، في نفس الإطار حاول¹⁵ (Yoshino & al, 2019) دراسة محددات تدفق التحويلات المالية للمهاجرين في البلدان متوسطة الدخل في آسيا ودول منطقة الباسفيك بالاعتماد على بيانات لحوالي 12 دولة، وأشارت نتائجهم أن التحويلات المالية تتأثر إيجابيا بمستوى الدخل الفردي في البلد الأصلي والأجر في مناطق الاستقبال، كما كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتحويلات المالية، فضلا عن عدم وجود أي تأثير معنوي لمتغيرات سعر الصرف الفعلي الحقيقي في البلد الأصلي، ومعدل الانفتاح التجاري، ومؤشر الاستقرار السياسي، ومعدل التمدرس على تدفق التحويلات، في نفس السياق حاول¹⁶ (Kasmaoui & Makhlof, 2020) دراسة العلاقة بين التحويلات المالية والدورات الاقتصادية في المغرب بالاعتماد على بيانات ربع سنوية من 2004 الى 2015، وبينت النتائج أن الخصائص الدورية للتحويلات تتغير بمرور الوقت، كما أن التحويلات المالية المتدفقة الى المغرب تتميز بخاصة أنّها مضادة للتقلبات الدورية (Countercyclical) في أوقات الأزمات وانخفاض

¹² Tabit .S , Moussir . C. (2016). " Macroeconomic Determinants Of Migrants' Remittances : Evidence From A Panel Of Developing Countries". *International Journal Of Business And Social Research* , Vol 6 , N° 6 , pp:1-11 <http://www.thejournalofbusiness.org/index.php/site>.

¹³ Akçay.S, Karasoy.A. (2017). " Determinants of remittances in Egypt: Do macroeconomic instability and oil price matter?". *International Migration* , Vol 57 (5), pp :142-160.

¹⁴ Ngoma.A.L ,Ismail.N.W, Law.S.H. (2018). " Domestic Macroeconomic Conditions And inflow Of Workers' Remittances In Labour sending Asian Countries ". *International Journal Of Business And Society*, Vol. 19 N°.1, pp: 41-58.

¹⁵ Yoshino.N, Hesary.F.T, Otsuka.M. (2019). " Determinants Of International Remittance Inflows In Asia - Pacific Middle- income Countries ". *economic analysis and policy* Vol 68, pp:29-43.

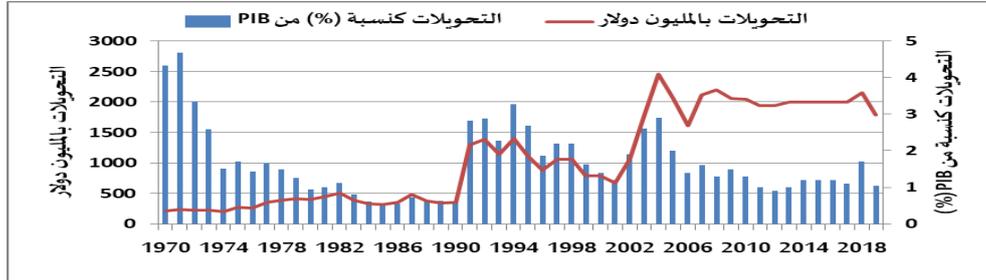
¹⁶ Kasmaoui.K,Makhlof.F. (2020). " Remittances And Business Cycle In Morocco". *Economics Bulletin*, Vol 40, pp:1446-1456.

مستويات أسعار الصرف، أي أنها تترفع في حالة انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي في المغرب الناتج عن الصدمات الاقتصادية، أما بالنسبة لدراسة¹⁷ (Fagiolo & Rughi, 2021) التي حاولت تحليل المحددات الاقتصادية الكلية المفسرة لتدفق التحويلات المالية البينية لعينة كبيرة من البلدان المستقبلية نظم حوالي 216 دولة حول العالم خلال الفترة الممتدة بين 2000-2017 وبالاعتماد على نموذج الجاذبية (Gravity model approach) فقد أشارت نتائجها أن التحويلات المالية تتأثر بعدد المهاجرين في البلدان المضيفة وعدد السكان في البلد الأصلي، إضافة إلى تكاليف تحويل الأموال والروابط الاجتماعية والسياسية والثقافية المشتركة بين البلدان، كما بينت ذات الدراسة عن دور الأداء الاقتصادي والتطور المالي في البلد الأصلي، إضافة إلى وجود علاقة قوية غير خطية بين مستوى الدخل الفردي وتدفق التحويلات إلى البلد الأصلي، وأشارت إلى أن السلوك العام المفسر لتدفق التحويلات هو مزيج من دوافع الإثارة والمصلحة الذاتية.

2. واقع التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين وعلاقتها بتقلبات سعر الصرف الموازي:

قبل استعراض تطور التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين ينبغي في البداية الإشارة إلى ضعف المعطيات والبيانات الإحصائية الخاصة بها، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن نسبة معتبرة من تحويلات المغتربين الجزائريين تمر عبر القنوات الموازية وبالتالي تصعب عملية تقديرها، كما أنها غير مسجلة حيث لا توفر قواعد البيانات المعروفة كالبنك العالمي (WDI)، والبنك المركزي الجزائري سوى بيانات حول التحويلات المالية الرسمية التي تمر بشكل قانوني عبر المؤسسات المالية الرسمية أما التحويلات التي تمر عبر القنوات الموازية فلا توجد أي معطيات دقيقة حول حجمها، والشكل الهندسي الموالي يوضح تطور التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين بين 1970-2019.

شكل 1: تطور تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين بين 1970-2019



المصدر: بيانات البنك العالمي (WDI) ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)

من خلال تحليل معطيات الشكل البياني رقم (01) يمكن القول أن تطور تدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين مر بمجموعة من المراحل المهمة وارتبط بشكل مباشر بالتطورات التاريخية للهجرة الجزائرية في الخارج إضافة إلى التحولات التي عرفها الاقتصاد الوطني، فمنذ الاستقلال إلى غاية منتصف السبعينيات كانت التحويلات تمثل مصدر تمويل خارجي جد مهم بالنسبة للجزائر، حيث وصلت نسبة مساهمتها إلى حوالي 4.5% في الناتج الداخلي الخام في سنة 1971، ويمكن تفسير ارتفاع هذه النسبة باستقرار المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر خاصة ارتفاع سعر الصرف إضافة إلى انخفاض أسعار البترول في الأسواق الدولية، فضلا عن ارتفاع تدفقات الهجرة الجزائرية إلى الخارج خلال هذه الفترة والتي كانت تتم في إطار منظم بين الجزائر وفرنسا وهو ما جعل نسبة مساهمة التحويلات المالية في الناتج الداخلي الخام تكون مرتفعة نوعا ما، أما الفترة الثانية الممتدة بين 1972-1990 فقد عرفت انخفاضا

¹⁷ Fagiolo, G., Rughi, T. (2021). " Exploring the Macroeconomic Drivers of International Bilateral-Remittance Flows: A Gravity-Model Approach" . *Institute of Economics, Scuola Superiore Sant'Anna, Pisa, Italy*, 1-29.

محسوسا في نسبة مساهمة التحويلات المالية في الناتج الداخلي الخام، ويمكن إرجاع ذلك الى انخفاض تدفقات الهجرة الجزائرية إلى الخارج تزامنا مع قرار السلطات الجزائرية وقف الهجرة إلى الخارج بداية من سنة 1973، وانتعاش أسعار البترول في الأسواق العالمية، وزيادة نشاط سوق الصرف الموازي حيث أصبحت النسبة الكبيرة من تحويلات المغتربين تمر عبر القنوات الموازية، أما الفترة الممتدة بين 1990-2004 فقد شهدت نموا معتبرا في حجم التحويلات المالية حيث بلغت حوالي 2.46 مليار دولار سنة 2004 كأعلى نسبة لها، ويمكن تفسير هذا الارتفاع الكبير بالعديد من العوامل كإفتراح الاقتصاد الجزائري وزيادة حركية رؤوس الأموال، إضافة إلى نمو حجم الهجرة الجزائرية في الخارج وتراجع قيمة العملة الوطنية بعد الإصلاحات الاقتصادية الكبيرة التي عرفتتها الجزائر، إضافة إلى توسع سوق الصرف الموازي، أما المرحلة الأخيرة فتمتد من سنة 2005 إلى يومنا هذا أين شهدت التحويلات المالية استقرارا عند مستوى منخفض في حدود 2 مليار دولار سنويا، ويمكن إرجاع ذلك إلى العديد من الأسباب خاصة الجزء المتعلق بنمو القنوات غير الرسمية لتحويل الأموال وزيادة نشاط السوق السوداء للصرف ونمو القطاع الموازي في الجزائر، من جهة أخرى فإن نمو عائدات الدولة من قطاع المحروقات جعل مساهمة التحويلات في الناتج الداخلي الخام تكون ضعيفة نوعا ما.

لكن إجمالا يمكن القول أن نسبة معتبرة من تحويلات المغتربين الجزائريين تمر عبر القنوات الموازية نظرا لجملة من الأسباب كضعف أداء المنظومة البنكية وعدم فعالية النظام المالي في الجزائر، إضافة إلى نقص مستوى التغطية الذي يعبر عن عدد البنوك والمؤسسات المالية المتخصصة في تحويل الأموال نسبة إلى عدد السكان (فارس محمد الامين، 2006)¹⁸، حيث تأتي الجزائر في مرتبة متأخرة نوعا ما في مستوى التغطية مقارنة مع عدد من البلدان العربية الأخرى التي تستقبل التحويلات خاصة دول المغرب العربي، من جهة أخرى فإن اتساع رقعة القطاع الموازي (القطاع غير الرسمي) في الجزائر ساهم في زيادة حجم التحويلات عبر القنوات غير الرسمية، حيث يعد هذا القطاع مكانا مناسباً لاستقطاب وإعادة تشغيل أموال المغتربين التي تمر عبر القنوات الموازية وقد أثبتت بعض الدراسات (Schiopu & Siegfried, 2006)¹⁹ عن وجود علاقة عكسية بين حجم القطاع الموازي في البلدان الأصلية وتدفق التحويلات المالية عبر القنوات الرسمية (البنوك، مكاتب البريد، والمؤسسات المالية) في البلدان المستقبلية، من جهة أخرى تلعب تكاليف تحويل الأموال دورا مهما في اختيار قنوات التحويل حيث أن ارتفاع هذه الأخيرة يدفع المهاجر الدولي في غالب الأحيان إلى اختيار القنوات غير الرسمية، وفيما يخص الجزائر تشير بيانات البنك الدولي إلى ارتفاع تكاليف تحويل الأموال مقارنة مع باقي البلدان المستقبلية للتحويلات فعلى سبيل المثال في سنة 2019 قدرت متوسط التكلفة الإجمالية بحوالي 9.8% أو ما يعادل 13.71 أورو بالنسبة لكل مبلغ مالي محوّل يقدر بحوالي 140 أورو، من جهة أخرى يشجع عامل القرب الجغرافي بين المناطق المرسل والمناطق المستقبلية المهاجرين على حمل مدخراتهم وتحويلها بشكل شخصي عبر القنوات الموازية دون الحاجة لوجود وسيط رسمي خاصة عندما يتعلق الأمر بالهجرة المؤقتة أو الهجرة غير النظامية (خشاني محمد، 2011)²⁰ وكما هو معلوم فإن الجالية الجزائرية تتمركز بشكل أساسي في فرنسا التي تعتبر قريبة جغرافيا من الجزائر ما يشجع المهاجرين على تحويل مدخراتهم بطريقة غير رسمية.

إضافة إلى الأسباب سابقة الذكر فإن أغلب الدراسات في الجزائر تجمع على أنه من بين أهم أسباب اعتماد المغتربين الجزائريين على القنوات الموازية لتحويل أموالهم هو وجود سوق موازي أو غير رسمي للصرف (السوق السوداء للصرف) جد متطور ونشط، خاصة في ظل زيادة الفجوة أو التباين بين مستوى سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي التي تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 50%،

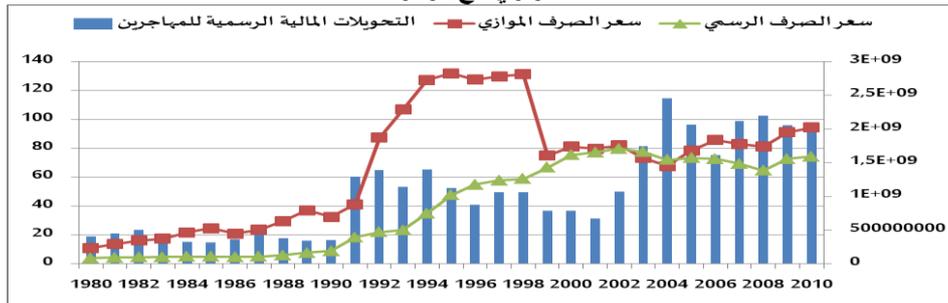
¹⁸ فارس محمد الامين. (2006). تحويلات العمال المهاجرين إلى المنطقة العربية السمات والآثار. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا-الاسكوا، منظمة الأمم المتحدة، اجتماع الخبراء حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والفرص بيروت 15-17 أيار/مايو

¹⁹ Schiopu .L, Siegfried .N. (2006). " Determinants Of Workers' Remittances Evidence From The European Neighbouring Regio ". Working Paper Series N° 688 , European central bank <http://www.ecb.int>.

²⁰ خشاني محمد. (2011). الهجرة الدولية الواقع والأفاق. سلسلة محاضرات 143، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ص 37

وفي هذا الخصوص فقد أشارت دراسة للبنك الأوروبي للاستثمار (Khachani.M, 2007)²¹ في سنة 2004 حول المهاجرين من منطقة شمال إفريقيا المقيمين في أوروبا أن حجم التحويلات غير الرسمية من إجمالي التحويلات في دول المنطقة قد بلغت حوالي 34% بالنسبة للمغرب، 20% بالنسبة لتونس، 57% في الجزائر، 56% في مصر، 80% في السودان حيث لعب سوق الصرف الموازي دورا مهما في ارتفاع حجم التحويلات عبر القنوات الموازية، كما أشارت دراسة أخرى لوزارة الداخلية الفرنسية حول المهاجرين الأجانب المقيمين على أراضيها أن أكثر من نصف التحويلات للحالية الجزائرية تتم بطرق غير شرعية حيث قدرت تحويلات المهاجرين الجزائريين في فرنسا بحوالي 3.15 مليار أورو، منها 1.8 مليار أورو تم تحويلها بطريقة غير شرعية (بزارية محمد، أيت سي معمر نوال، 2017)²²، وحسب ذات الدراسة فإن السبب الرئيسي في ارتفاع التحويلات غير الشرعية مقارنة مع التحويلات النظامية للحالية الجزائرية يعود إلى سوق الصرف الموازية الذي يقدم أسعارا مرتفعة للعملاء الأجانب المتداولين محليا مقارنة مع تلك التي تعتمد عليها البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية الجزائرية، كما تشير بعض الدراسات الحديثة (Musette, 2011)²³، (Djelti, 2015)²⁴ التي شملت عينة من المهاجرين الجزائريين أن نسبة معتبرة من تحويلات المغتربين الجزائريين تمر عبر القنوات الموازية، والشكل الهندسي الموالي يوضح تطور التحويلات المالية للمهاجرين وعلاقتها بتقلبات سعر الصرف الرسمي والموازي في الجزائر.

شكل 2: تطور التحويلات المالية الرسمية (بالمليون دولار)، سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي دج/دولار



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (WDI) بالنسبة لسعر الصرف الرسمي،

بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNACTED) بالنسبة للتحويلات المالية

من خلال الشكل رقم (2) نلاحظ أنّ التحويلات المالية الرسمية للمهاجرين الجزائريين تتأثر بشكل أكبر بتقلبات مستويات أسعار الصرف الموازية في السوق السوداء مقارنة مع أسعار الصرف الرسمية، حيث شهدت انخفاضا محسوسا خلال فترة الثمانينات والتسعينيات بفعل زيادة حدة التباين بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي وأصبحت التحويلات خلال هذه المرحلة تقتصر على بند الأجر ومصادر أخرى للأجر (SART) نظرا لأن تحويل هذا الأخير يشترط مروره عبر القنوات الرسمية (البنوك، ومكاتب البريد)، أما البند الثاني الخاص بتحويلات مدخرات العمال (TET) فقد عرفت انخفاضا كبيرا إلى أن تلاشت تدريجيا نظرا لأنها أصبحت تحول عبر القنوات غير الرسمية نتيجة توسع سوق الصرف الموازي وزيادة حدة التباين بين أسعار الصرف الرسمية والموازية

²¹ Khachani.M. (2007). "Liens Entre Migration Et Developpement En Afrique Du Nord". *Nations Unies. Commission Economique Pour L'Afrique. Migration Internationale Et Développement En Afrique Du Nord*, Pp:13 <https://Repository.Uneca.Org/Handle/10855/22288>.

²² بزارية محمد، أيت سي معمر نوال " (2017). الأثر الانمائي للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين نحو استراتيجيات وطنية لتعظيمها. "المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 07، أفريقيا، ص278

²³ Musette ,S.M. (2011). "étude sociologique des transferts ente migrants et non migrants d'Algérie (1962-2008)". *thèse de doctorat en sociologie*, faculté des sciences humaines, université d'Alger 2.

²⁴ Djelti .S. (2015). Migration international et développement en Algérie. *Thèse de Doctorat en Science Economiques*. Tlemcen, Algérie: Université Abou Bekr Belkaid.

(Musette, 2011)، لكن رغم ذلك تبقى عملية تقييم حجم الأموال المحولة من الخارج عبر القنوات الموازية الى الجزائر غاية في الصعوبة في ظل عدم وجود أي دراسة وطنية شاملة ومعقدة تشمل كل مناطق الوطن، فجل التقديرات صادرة عن دراسات محدودة وأجريت على مناطق معينة دون غيرها لذلك لا يمكن الأخذ بنتائجها بشكل قطعي في تقييم حجم الأموال التي تحول من الخارج الى الجزائر، لكن الشيء الأكيد هو أن القنوات الموازية تحول نسبة معتبرة من أموال المهاجرين الجزائريين.

3. الدراسة القياسية:

1.3 منهجية الدراسة القياسية:

يهدف دراسة المحددات الاقتصادية الكلية لتدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين وتحليل تأثير سعر الصرف الموازي على التحويلات سوف نستخدم على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) لاختبار التكامل المشترك (التوازن في المدى الطويل) التي طوّرها كل من (Perasan,1997)، (Pesaran & Shin 1999)، (Pesaran & al, 2001) ²⁵ ويعود سبب اختيارنا لهذه الطريقة بالنظر للخصائص الهامة التي تتميز بها مقارنة مع الطرق الأخرى، حيث أننا نستخدم بغض النظر عن درجة تكامل متغيرات النموذج سواء كانت مستقرة عند المستوى $I(0)$ ، أو من الدرجة الأولى عند الفرق الأول $I(1)$ شرط أن لا يوجد أي متغير في النموذج متكامل من الدرجة الثانية عند الفرق الثاني $I(2)$ ، كما يشترطه اختبار التكامل المشترك باستخدام الطرق التقليدية الأخرى كطريقة درين واتسون (CRDW test)، أو طريقة إنجل وقرانجر ذات الخطوتين (Engle-Granger, 1987)، أو طريقة جوهانسون (Cointegration Test Johansen) في إطار نموذج (VAR) والتي تشترط أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الرتبة عند الفرق الأول $I(1)$ ، وبالتالي فإن اختيارنا لأسلوب منهج الحدود (ARDL Bounds Test) يعد الأفضل لأنه يسمح لنا بتجاوز مشكلة درجة استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج، كما أن هذه الطريقة يمكن تطبيقها بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية سواء كانت مستقرة عند مستواها $I(0)$ أو متكاملة من الدرجة الأولى عند الفرق الأول $I(1)$ ، أو كانت مزيجاً بين الاثنين $I(0)$ و $I(1)$ ، إضافة إلى ذلك فإن منهج الحدود يعد طريقة جيدة في حالة السلاسل الزمنية القصيرة مقارنة مع الطرق الأخرى سابقة الذكر، كما أنه يأخذ عدد كافي من فترات التحلف الزمني للحصول على أفضل مجموعة من البيانات من نموذج الإطار العام، ويعطي نتائج أفضل للمعلمات في الأمد الطويل، ويسمح بتحليل العلاقة في المدى الطويل وال المدى القصير ضمن معادلة واحدة (دحماني محمد ادريوش، 2013) ²⁶

2.3 نموذج الدراسة القياسية :

سوف نستخدم في دراستنا الحالية على المقاربة القياسية الكلية لدراسة محددات التحويلات المالية للمهاجرين وتحليل أثر سعر الصرف الموازي على تدفق التحويلات، خاصة وأن أغلب الدراسات التي أجريت في الجزائر اعتمدت على المقاربة الجزئية سواء عبر دراسة عينة من المهاجرين أو الأسر المستقبلية للتحويلات، كما سوف نستخدم على تحليل سلاسل زمنية سنوية خلال الفترة الممتدة بين 1980-2018، فيما يخص مصادر بيانات متغيرات الدراسة فقد اعتمدنا أساساً على معطيات قاعدة بيانات البنك العالمي (WDI)، وبالنسبة لبيانات سعر الصرف الموازي في الجزائر فقد اعتمدنا بشكل أساسي على معطيات قاعدة البيانات ²⁷ (Global Financial Data) إضافة للبيانات التي استخدمتها عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع سعر الصرف الموازي في الجزائر كدراسات

²⁵ Pesaran .M.H , Shin.Y , Smith.R.J. (2001). " Bounds Testing Approaches To The Analysis Of Level Relationships". *Journal Of Applied Econometrics* , Vol 16, Pp:289-326.

²⁶ دحماني محمد ادريوش. (2013). سلسلة محاضرات في الاقتصاد القياسي، دليل الاستخدام مع أمثلة محلولة باستخدام البرامج المعلوماتية الجاهزة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجبلالي ليايس. سيدي بلعباس، ص 158

²⁷ <http://www.globalfinancialdata.com>

(Bouteldja & al , 2013)²⁸. (سي محمد، بوتلجة، 2020)²⁹ أما بالنسبة لنموذج الدراسة فقد اعتمدنا في صياغته بشكل أساسي على عدد من المساهمات التجريبية السابقة كأعمال (Elbadawi & Rocha, 1992)، (El-Sakka & Mc nabb, 1999)، (Mouhoud & al, 2008)، (Akkoyunlu, 2010)، (Coulibaly, 2009) وهو يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الهجرة الجزائرية والتحويلات المالية للمغتربين الجزائريين، حيث أن ما يزيد عن 85% من إجمالي الحالية الجزائرية في الخارج متمركزة بشكل أساسي في فرنسا طبقا لمعطيات منظمة الهجرة الدولية (OIM, 2018)، وحوالي 85% من تحويلات المهاجرين الجزائريين تأتي من هذا البلد طبقا لمعطيات البنك الدولي (WDI, 2017) لذلك اعتمدنا على متوسط الدخل الفردي في فرنسا (Y_F) كمتغير مهم لتفسير تدفق التحويلات يعكس الظروف الاقتصادية في البلدان المستقبلية، إضافة الى متغيرات اقتصادية أخرى خاصة بالجزائر ويأخذ نموذج الدراسة القياسية الصيغة التالية:

- REM_A : التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.
- INF_A : معدّل التضخم في الجزائر.
- IR_A : معدّل الفائدة الحقيقي في الجزائر .
- Y_A : معدّل نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام الحقيقي في الجزائر (الدخل الفردي في الجزائر) بالدولار وبالأسعار الثابتة لسنة 2010.
- Y_F : معدّل نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام الحقيقي في فرنسا (الدخل الفردي في فرنسا) بالدولار وبالأسعار الثابتة لسنة 2010.
- $Prem_A$: علاوة سعر الصرف الموازي الذي يمثل الفجوة بين السعر الموازي والسعر الرسمي للصراف تم حسابه عن طريق

$$Prem_A = PEXR_A - OEXR_A$$

وبعد تحويل النموذج الى الصيغة الخطية يأخذ الشكل التالي:

$$\text{Log}REM_A = \alpha_0 + \alpha_1 \text{Log}Y_A + \alpha_2 \text{Log}Y_F + \alpha_3 \text{Log}INF_A + \text{Log}IR_A + \alpha_4 \text{Log}Prem_A + \vartheta_t \dots (2)$$

$\alpha_4, \alpha_3, \alpha_2, \alpha_1, \alpha_0$: معلمات النموذج، ϑ_t : المتغير العشوائي

4. نتائج الدراسة القياسية ومناقشتها:

1.4 اختبارات استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

فيما يخص دراستنا الحالية سوف نستخدم بشكل أساسي على اختبار فيليب بيرون (PP) لدراسة استقرار السلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات النموذج، حيث يوضّح الجدول الموالي نتائج اختبار (PP).

الجدول رقم (2): نتائج اختبار جذر الوحدة باستخدام Phillip-perron (PP)

درجة التكامل	الفرق الاول			المستوى			السلسلة الزمنية
	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط	
I(1)	*(1) -6.10	*(2) -5.99	*(1) -6.02	(1) -0.96	(2) -2.20	(2) -2.28	R
I(0)	-14.25 *(24)	-14.9 *(23)	-16.4 *(25)	*(1) -4.04	*(2) -4.42	-4.05 *(1)	
I(0)	*(3) -8.82	*(2) -8.47	*(3) -8.69	*(3) -3.34	-3.52	-3.54	

²⁸ Bouteldja .A , Benameur.A, Maliki.S . (2013). " The Black Market Exchange Rate and Demand for Money in Algeria". *International Journal of Arts and Commerce* , Vol. 2 N°. 10, pp :71-82.

²⁹ سي محمد فايزة، بوتلجة عبد الناصر. (2020). علاوة سعر الصرف الموازي وميزان المدفوعات، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 10، ص 126-143

					*** (3)	** (3)	
I(0)	-14.55 *(21)	-13.67 *(21)	-13.89 *(21)	*(0) -2.66	-4.07 ** (4)	-4.04 *(2)	
I(1)	*(2) -5.25	*(1) -5.16	*(1) -5.23	(3) -0.74	(3) -1.81	(3) -1.79	P
I(1)	*(2) -5.67	*(2) -5.52	*(2) -5.60	(1) -1.39	(1) -2.25	(1) -1.94	

مستوى معنوية 1%، 5%، 10% حسب القيم (adj-t-statistic) الجدولية (Mackinnon 1996)

(Kenel) .
العدد الامثل لفترات الارتباط التسلسلي في اختبار (PP) وفق الاختيار الالى (Newey-West) باستخدام طريقة (Bartlett)

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

نلاحظ من خلال الجدول الخاص باختبار الكشف عن جذر الوحدة باستخدام طريقة (PP) أنه لا يمكن رفض فرضية عدم القائلة بوجود جذر للوحدة بالنسبة لمتغيرات: التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين (REM_A)، معدّل التضخم في الجزائر (INF_A)، علاوة سعر الصرف الموازي في الجزائر ($Prem_A$) إلا أنه يمكن رفضها بالنسبة للفروق الأولى لنفس المتغيرات مما يعني أنّها متكاملة من الرتبة I(1) وهي مستقرة عند الفرق الأول، من جهة أخرى فان السلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات معدّل نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في الجزائر (Y_A)، ومعدّل نمو نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام في فرنسا (Y_F)، معدّل الفائدة الحقيقي في الجزائر (IR_A) ساكنة عند مستواها I(0)، هذا المزيج في درجة تكامل السلاسل الزمنية يسمح لنا باختبار علاقة التكامل المشترك (التوازن في المدى الطويل) باستخدام منهج الحدود (Bounds test) في إطار نموذج (ARDL) .

2.4 نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود (Bounds test)

لاختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة في إطار نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM) التي تعرف بمنهج الحدود (Bounds testing approach) يأخذ نموذج الدراسة الصيغة التالية:

$$\Delta REM_A = \alpha_0 + \alpha_1(Y_{At-1}) + \alpha_2(Y_{Ft-1}) + \alpha_3(INF_{At-1}) + \alpha_4(IR_{At-1}) + \alpha_5(Prem_{At-1}) + \alpha_6(REM_{At-1}) + \sum_{i=1}^q \tau_1 \Delta Y_{At-1} + \sum_{i=1}^q \tau_2 Y_{Ft-1} + \sum_{i=1}^q \tau_3 \Delta INF_{At-1} + \sum_{i=1}^q \tau_4 \Delta IR_{At-1} + \sum_{i=1}^q \tau_5 \Delta Prem_{At-1} + \sum_{i=1}^q \tau_6 \Delta REM_{At-1} + \varepsilon_i$$

($\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \alpha_4, \alpha_5, \alpha_6$) معاملات العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

($\tau_1, \tau_2, \tau_3, \tau_4, \tau_5, \tau_6$) معاملات الفترة قصيرة الأجل.

تقوم بدراسة علاقة التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود (Bounds test) من خلال حساب إحصائية (F) في إطار اختبار والد (Wald test)، حيث يتم اختبار فرضية عدم ($H_0 : \alpha_1 = \alpha_2 = \alpha_3 = \alpha_4 = \alpha_5 = \alpha_6 = 0$) القائلة بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، مقابل الفرض البديل ($H_1 : \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \alpha_3 \neq \alpha_4 \neq \alpha_5 \neq \alpha_6 \neq 0$) بوجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين متغيرات النموذج والجدول الموالي يوضّح نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود

الجدول 3: نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود للنموذج (1)

النموذج (1): $REM_A = f(Y_A, Y_F, INF_A, IR_A, Prem_A)$					
Selected Model: ARDL(1, 3, 3, 2, 3, 3)					
اختبار (T-Bounds Test)			اختبار (F-Bounds Test)		
T-statistic = -5.36			F-statistic = 7.75		
القيم الحرجة: (Pesaran et al. 2001)			القيم الحرجة: (Narayan, 2005)		
الحد الأعلى I(1)	الحد الأدنى I(0)	مستوى معنوية	الحد الأعلى I(1)	الحد الأدنى I(0)	مستوى معنوية
-5.13	-3.96	%1	6.77	5.059	%1

-4.52	-3.41	%5	5.002	3.673	%5
-4.21	-3.13	%10	4.277	3.087	%10
وجود علاقة تكامل مشترك (علاقة توازن طويلة الأجل)					النتيجة

ملاحظة: حسب معيار AIC تم اختيار القيم المتباينة التالية: ARDL(, , , , ,)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

من خلال تحليل معطيات الجدول الخاص باختبار التكامل المشترك وفق منهج الحدود نلاحظ أنّ قيمة إحصائية (F-statistic) المحسوبة جاءت أكبر من القيم الحرجة للحد الأعلى I(1) التي اقترحها (Narayan, 2005)³⁰ عند مستويات معنوية 1%، 5%، 10% الخاصة بالعينات التي تتراوح أحجامها من 30 إلى 80 مشاهدة، وهذا يعني رفض فرضية العدم (H_0) وقبول الفرض البديل (H_1) مما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (تكامل مشترك) بين متغيرات النموذج، من جهة أخرى قد أكدت نتائج اختبار (t-Bounds Test) الذي اقترحه (Banerjee et al. 1998)³¹ هذه العلاقة حيث جاءت القيمة المطلقة لإحصائية (T-statistic) أكبر من القيم المطلقة الحرجة للحد الأعلى عند مستويات معنوية 1%، 5%، 10% وهذا يعني رفض (H_0) وقبول (H_1) مما يدل على منطقية علاقة التكامل المشترك بين متغيرات النموذج، بعد ذلك نتقل إلى الخطوة الموالية من الدراسة القياسية أين سنقوم بتقدير وتحليل معلمات الأجل الطويل، ومعلمات الأجل القصير في إطار نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد (UECM).

3.4 التوازن في المدى الطويل (معلمات الأجل الطويل) بالنسبة للنموذج (1):

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين التحويلات المالية (REM) وبعض محددات الاقتصاد الكلية سنقوم بتقدير العلاقة طويلة الأجل في إطار نموذج (ARDL) من خلال الحصول على مقدرات معلمات الأجل الطويل كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 4 : مقدرات معلمات الأجل الطويل لنموذج الدراسة

المتغير التابع: (REM_A)				
Prob	t-statistic	Std error	معلمات النموذج Selected Model: ARDL(1, 3, 3, 2, 3, 3)	المتغيرات التفسيرية
0.00	5.436	0.083	*0.453	
0.00	3.267	0.051	*0.169	
0.019	3.637	0.066	**0.175	
0.00	4.134	0.196	*0.813	
0.00	-4.317	0.016	*-0.0715	

ملاحظة: حسب معيار AIC تم اختيار القيم المتباينة التالية: ARDL(, , , , ,)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

التفسير:

يوضح الجدول نتائج مقدرات معلمات الأجل الطويل لأهم المتغيرات الاقتصادية الكلية المفسرة لتدفق التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين، ومن خلال تحليل النتائج نستنتج ما يلي:

³⁰ Narayan, P.K. (2005). "The Saving and Investment Nexus for China: Evidence from Cointegration Tests". *Applied Economics* 37 (17), 1979–1990.

³¹ Banerjee A, Dolado J, Mestre R. (1998). Error-correction mechanism tests for cointegration in single-equation framework, *Journal of Time Series Analysis* 19: 267–283.

وجود علاقة طردية ومعنوية عند مستوى 1% بين معدّل التضخم في الجزائر (INF_A) والتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بتأثير ارتفاع المستوى العام للأسعار في البلد الأصلي المعبر عنه بمعدّل التضخم بشكل سلبي على القدرة الشرائية والمستوى المعيشي للعائلات بما فيها أسر المهاجرين في الداخل وهذا ما يدفع المهاجر الى زيادة حجم الأموال المرسله بمهدف رفع القدرة الشرائية لأسرته والحفاظ على نفس مستوى الاستهلاك اليومي، وتزداد درجة تأثيرها إذا ما أضفنا لها حجم التحويلات المالية التي تمر عبر القنوات الموازية التي تفوق بنسبة كبيرة حجم التحويلات الرسمية، وأشارت بعض الدراسات (Musette, 2011)، (Djelti, 2015) أنّ التحويلات المالية للمهاجرين في الجزائر توجه بشكل أساسي لتمويل النفقات اليومية (الاستهلاك) وجزء يسير منها يوجه للاستثمار وبالتالي فهي تتأثر بارتفاع معدّلات التضخم، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة (El-Sakka & Mc nabb, 1999)، وعكس دراسات (Elbadawi & Rocha, 1992)، (Aydas & al, 2005)، (Ebdadilla & Edriess, 2012) التي وجدت علاقة عكسية بين معدّلات التضخم في البلد الأصلي وتدفق التحويلات المالية.

فيما يخص أثر معدّلات الفائدة الحقيقية (IR_A) على التحويلات المالية فجاءت بالإشارة الموجبة ومعنوية عند مستوى 1%، كما هو موضح في الجدول أعلاه لكن بمرونة ضعيفة نوعا ما في المدى الطويل، فارتفاع معدّلات الفائدة في الجزائر لا يساهم في زيادة تدفق التحويلات المالية بشكل كبير ويمكن تفسير ذلك بضعف معدّل استثمار التحويلات المالية في الجزائر وتخصيصها سواء للاستهلاك النهائي أو للادخار خارج القطاع البنكي، كما أنّ النسبة كبيرة منها لا تمر عبر القنوات الرسمية من خلال البنوك لذلك لا تستجيب بشكل كبير لتغيرات معدّلات الفائدة الحقيقية في الجزائر.

وجود أثر إيجابي ومعنوي عند مستوى 5% معدّل نمو نصيب الفرد من الناتج الإجمالي في الجزائر (Y_A) على التحويلات المالية للمهاجرين، حيث تشير بعض الدراسات الى عدم أهمية الدخل الفردي في مناطق الأصل في تفسير تدفق التحويلات المالية للمهاجرين مقارنة مع الدخل الفردي في مناطق استقبال المهاجرين (Coulibaly, 2009)، أما بالنسبة لمعلمة معدّل نمو نصيب الفرد من الناتج في فرنسا (Y_F) الموضحة في النموذج جاءت بإشارة موجبة ومعنوية عند مستوى 1% كما أنّها المتغير الأكثر تأثيرا على التحويلات المالية في المدى الطويل، فارتفاع نصيب الفرد من الناتج في فرنسا بنسبة 1% يؤدي الى زيادة تدفق التحويلات الى الجزائر بنسبة 0.81%، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع مستويات النشاط الاقتصادي (النمو الاقتصادي) وتحسن أداء سوق العمل في مناطق الاستقبال يؤدي الى زيادة الدخل الفردي للمهاجرين وبالتالي ترتفع حجم التحويلات المالية المرسله الى البلد الأصلي، وأشارت نتائج العديد من الدراسات التجريبية أنّ التحويلات المالية تستجيب بشكل أكبر للتغيرات الاقتصادية الحاصلة في مناطق الاستقبال خاصة مستوى دخل الفردي للمهاجرين ومعدّل النمو الاقتصادي مقارنة مع البلد الأصلي.

وجود علاقة عكسية ومعنوية عند مستوى 1% بين علاوة سعر الصرف الموازي في الجزائر ($Prem_A$) والتحويلات المالية الرسمية، وهذا يدل على أنّ زيادة التباين بين سعر الصرف الموازي وسعر الصرف الرسمي يجعل المهاجرون يفضلون الاعتماد على القنوات الموازية في تحويل أموالهم بمهدف الاستفادة من عوائد مالية إضافية نتيجة التباين الكبير بين السعرين الرسمي والموازي، وقد أوضحت بعض الدراسات السابقة التي استخدمت سعر الصرف الموازي كمتغير مفسر لتدفق تحويلات المهاجرين كدراسات (Elbadawi & Rocha, 1992)، (El-Sakka & Mc nabb, 1999)، (Aydas & al, 2005)، (Ebdadilla & Edriess, 2012) عن وجود علاقة عكسية ومعنوية بين تحويلات المهاجرين وعلاوة سعر الصرف الموازي في البلدان المستقبلية، حيث أنّ زيادة انحراف سعر الصرف الموازي عن الرسمي يجعل المهاجرون يفضلون الاعتماد على القنوات الموازية لتحويل أموالهم.

4.4 التوازن في المدى القصير ونموذج تصحيح الخطأ:

فيما يخص نتائج المدى القصير فإن معلمة حد تصحيح الخطأ (-1) UECM ظهرت بإشارة سالبة ومعنوية عند مستوى 1% ما يؤكد على وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل بين التحويلات المالية للمهاجرين وبعض محدّداتها الاقتصادية الكلية كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 5: مقدّرات معلمات الأجل القصير للنموذج (1) .

المتغير التابع (ΔREM_A)				
Prob	Std error	t-statistic	معلمات النموذج	المتغيرات التفسيرية
0.00	0.015	5.697	*0.08	
0.598	0.007	0.538	0.003	
0.00	0.011	-5.021	*-0.05	
0.00	0.022	-5.179	*-0.11	
0.29	0.043	-1.099	-0.04	
0.00	0.053	-7.079	*-0.37	
0.00	0.003	-3.052	*-0.01	$\Delta Prem_A$
0.00	0.077	-7.794	*-0.61	حد تصحيح الخطأ $UECM(-1)$
0.00	0.298	-7.375	*-2.199	الثابت c
0.00	0.009	6.954	*0.068	الاتجاه trend
R-squared=0.90 , Adjusted R-squared=0.81 , DW=2.43				
Residual Diagnostics				
Normality test		Jarque-bera=2.79	Prob=0.24	
Serial correlation		F-Statistic=1.36	Prob=0.26	
(Breuch-Pagan-Godfrey)		Obs*R-squared=3.42	Prob=0.064	
Heteroskedasticity		F-Statistic=0.21	Prob=0.99	
(LM test)		Obs*R-squared=8.86	Prob=0.99	

مستوى معنوية: *%10 ، ** %5 ، *%1

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

من خلال تحليل نتائج الجدول الخاص بمقدّرات معلمات الأجل القصير لنموذج الدراسة القياسية نلاحظ أنّ إشارات بعض المعلمات ($\Delta INF_A, \Delta IR_A, \Delta Prem_A$) جاءت تتوافق مع إشارات معلمات الأجل الطويل كما أنّ بعضها معنوي من الناحية الاحصائية وبعضها الآخر غير معنوي، من جهة أخرى جاءت إشارات بعض المعلمات الأخرى عكس الأجل الطويل ($\Delta Y_F, \Delta Y_A$)، فيما يخص معلمة حد تصحيح الخطأ $UECM(-1)$ فجاءت بالإشارة السالبة ومعنوية عند مستوى 1% وهذا ما يزيد من صحة ودقة العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين التحويلات المالية للمهاجرين وبعض مبدّداتها الاقتصادية الكلية، كما يدل على أنّ آلية تصحيح الخطأ موجودة بالنموذج حيث تقيس هذه المعلمة سرعة العودة إلى وضع التوازن في الأجل الطويل.

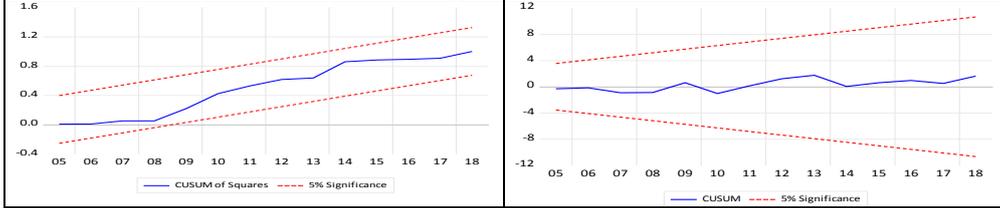
بالنسبة لنتائج الاختبارات التشخيصية للبواقي، كالارتباط الذاتي للبواقي (Correlation Serial)، والتوزيع غير الطبيعي للبواقي (Normality)، وعدم تجانس البواقي (Heteroskedasticity) فقد جاءت نتائجها كالتالي:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمة إحصائية (Jarque-bera) بلغت 2.79 والاحتمال المرافق لها (Prob=0.24) أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى 5% وهذا يدفعنا إلى قبول فرضية العدم وبالتالي فإنّ البواقي تتوزع بشكل طبيعي، فيما يخص اختبار الارتباط التسلسلي (Serial correlation) نلاحظ أنّ قيمة الاحتمال لإحصائية (Obs*R-squared) جاءت أكبر من القيمة الحرجة 5% وهذا يقودنا إلى قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة وهو ما يعني أنّ النموذج لا يعاني من مشكل ارتباط البواقي، أما نتائج اختبار تجانس البواقي (Heteroskedasticity) فنلاحظ أنّ قيمة Obs*R-squared قد بلغت 8.68 والاحتمال المرافق لها أكبر من القيمة الحرجة 5% وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأنّ الأخطاء متجانسة، هذه النتائج تظهر بوضوح أنّ النموذج لا يعاني من المشاكل القياسية المرتبطة بالبواقي.

5.4 اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج:

شكل 3 : اختبار الاستقرار الهيكلي.

اختبار (CUSUM of squares)	اختبار (CUSUM)
---------------------------	----------------



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 12

من خلال الشكل البياني نلاحظ أنّ اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM of Squared) عبارة وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة عند مستوى 5% وهذا يدل على استقرار نموذج الدراسة وخلوه من التغيرات الهيكلية، كما يشير على أنّ هناك استقرار وانسجام بين نتائج الأمد الطويل ونتائج الفترة قصيرة الأجل .

الخاتمة :

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية دراسة المحددات الاقتصادية الكلية للتحويلات المالية للمغتربين الجزائريين مع التركيز على تأثير علاوة سعر الصرف الموازي خلال الفترة الممتدة بين 1980-2018 بالاعتماد على بيانات سنوية وباستخدام اختبار التكامل المشترك وفق منهج الحدود، وأشارت نتائج الدراسة القياسية أنّ التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين تتأثر أساسا بتغير مستويات الدخل الفردي في مناطق الاستقبال ممثلة بفرنسا باعتبارها بلد رئيسي لاستقبال المهاجرين الجزائريين وإرسال التحويلات المالية حيث جاءت هذه العلاقة طردية ومعنوية، من جهة أخرى جاءت العلاقة بين التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين ومتوسط الدخل الفردي في الجزائر طردية ومعنوية لكن بمستوى تأثير ضعيف نوعا ما مقارنة مع تأثير الدخل في مناطق الاستقبال، أما فيما يخص تأثير معدّلات التضخم في الجزائر على تدفق التحويلات المالية فجاءت موجبة ومعنوية ومهمونة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن التحويلات المالية للمغتربين الجزائريين توجه للإنفاق على الاحتياجات اليومية ولدعم الاستهلاك العائلي للأسر في الجزائر لذلك فإن ارتفاع معدّلات التضخم يكون لها تأثير سلبي على القدرة الشرائية للأسر المستقبلية في البلد الأصلي وهذا ما يدفع المهاجرين في الخارج الى زيادة تحويلاتهم بهدف تحسين المستوى المعيشي للأسر المستقبلية، فيما يخص العلاقة بين التحويلات المالية ومعدّلات الفائدة الحقيقية في الجزائر فجاءت بعلاقة طردية ومعنوية وتأثير ضيف نوعا ما وهذا ما يؤكد أنّ التحويلات المالية في الجزائر لا توجه للاستثمار، أما فيما يخص العلاقة بين التحويلات وعلاوة سعر الصرف الموازي في الجزائر فجاءت عكسية بإشارة سالبة وتأثير معنوي وفق ما تشير إليه الدراسات التجريبية السابقة، حيث تدل هذه النتيجة على أنّ زيادة الفجوة بين سعر الصرف الموازي وسعر الصرف الرسمي تدفع المهاجرين الجزائريين الى زيادة تحويلاتهم عبر القنوات غير الرسمية بعيدا عن البنوك ومكاتب البريد والمؤسسات المالية الرسمية المتخصصة في تحويل الأموال وهذا التحليل ينطبق على الواقع الحالي للجزائر في مجال التحويلات المالية للمهاجرين، لذلك يتعين على الدولة أن تضع مجموعة من الإجراءات والتدابير بهدف زيادة حجم الأموال المحولة من الخارج وتوجيهها عبر القنوات الرسمية من خلال القيام بإصلاحات حقيقية على مستوى النظام البنكي والمالي في الجزائر، والقضاء على سوق الصرف الموازي الذي أصبح يفضلته غالبية المهاجرين لإرسال أموالهم من الخارج، إضافة إلى خفض تكاليف تحويل الأموال من الخارج التي تبقى مرتفعة نوعا ما، فضلا عن تحسين مناخ الاستثمار وتقديم تحفيزات خاصة للمهاجرين الجزائريين بهدف توجيه أموالهم نحو الاستثمارات المنتجة عوض تخصيصها في الإنفاق على الاحتياجات اليومية.

قائمة المراجع :

- بزارية محمد، أيت سي معمر نوال " (2017). الأثر الإنمائي للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين نحو استراتيجيات وطنية لتعظيمها . "المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 07، أبريل. ص 266-290

- **خشاني محمد.** (2011). الهجرة الدولية الواقع والآفاق. سلسلة محاضرات 143، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- **دحماني محمد ادريوش.** (2013). سلسلة محاضرات في الاقتصاد القياسي، دليل الاستخدام مع أمثلة محلولة باستخدام البرامج المعلوماتية الجاهزة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجبالي ليايس.
- **فارس محمد الامين.** (2006). تحويلات العمال المهاجرين الى المنطقة العربية السمات والآثار. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا-الاسكوا، منظمة الامم المتحدة، اجتماع الخبراء حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والفرص بيروت 15-17 أيار/مايو.
- **سي محمد فايزة، بوتلجة عبد الناصر.** (2020). علاوة سعر الصرف الموازي وميزان المدفوعات، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 06، العدد 10، ص126-143
- **Akçay.S, Karasoy.A.** (2017). " Determinants of remittances in Egypt: Do macroeconomic instability and oil price matter?". *International Migration , Vol 57 (5)*, pp :142-160.
- **Akkoyunlu .S. (2010).** " Are Turkish migrants altruistic? Evidence from the macro data ". *KOF Working Papers N° 246 , Swiss Economic Institute*, pp :1-35.
- **Aydas .O.T, Neyapti.B, Ozcan .K.M. (2005).** "Determinants of Workers' Remittances: The Case of Turkey". *Emerging Markets Finance and Trade Vol 41, N° 03*, pp:53-69.
- **Banerjee A, Dolado J, Mestre R.** 1998. Error-correction mechanism tests for cointegration in single-equation framework. *Journal of Time Series Analysis* 19: 267–283.
- **Bouteldja .A , Benameur.A, Maliki.S . (2013).** " The Black Market Exchange Rate and Demand for Money in Algeria". *International Journal of Arts and Commerce , Vol. 2 N°. 10*, pp :71-82.
- **Coulibaly . D. (2009).** " Macroeconomic Determinants of Migrants' Remittances: New Evidence from a panel VAR ". *Documents de Travail du Centre d'Economie de la Sorbonne - 2009.07R*, pp : 1-22 <http://centredeconomiesorbonne.univ-paris1.fr/bandeau-haut/docu>.
- **Djelti .S . (2015).** Migration internationale et développement en Algérie. *Thèse de Doctorat en Science Economiques*. Tlemcen, Algérie: Université Abou Bekr Belkaid.
- **Ebaidalla.M.E, Edriess.A.A.** (2012). " Flow Of Migrants' Remittances Into Sudan: The Role Of Macroeconomic Environment". *The Economic Research Forum (ERF), Working Paper 741*.
- **Elbadawi.I & Rocha.R.** (1992). "Determinants of Expatriate Workers' Remittances in North Africa and Europe". *World Bank Policy Research Working Paper No.WPS1038*, 1-55.
- **El-Sakka.M.I & Mc nabb.R.** (1999). " The Macroeconomic Determinants of Emigrant Remittances ". *World Development, Vol.27, N°.8*, pp. 1493-1502.
- **Fagiolo.G, Rughi.T.** (2021). " Exploring the Macroeconomic Drivers of International Bilateral-Remittance Flows: A Gravity-Model Approach" . *Institute of Economics, Scuola Superiore Sant'Anna, Pisa, Italy*, 1-29.
- **Gupta.P. (2005).** " Macroeconomic Determinants of Remittances: Evidence from India". *IMF Working Paper, WP/05/224*.
- **Kasmaoui.K,Makhlouf.F.** (2020). " Remittances And Business Cycle In Morocco". *Economics Bulletin, Vol 40*, pp:1446-1456.
- **Khachani.M.** (2007). " Liens Entre Migration Et Developpement En Afrique Du Nord". *Nations Unies. Commission Economique Pour L'afrique. Migration Internationale Et Développement En Afrique Du Nord*, Pp:13 <https://Repository.Uneca.Org/Handle/10855/22288>.
- **Lucas, R. E.B.& Stark.O.** (1985). Motivations to Remit: Evidence from Botswana. *Journal of Political Economy, Vol. 93*, 901-9018.
- **Mouhoud .E , Oudinet .J, Unan .E.** (2008). " Macroeconomic Determinants of Migrants' Remittances in the Southern and Eastern Mediterranean Countries ". *Working paper CEPN presented at 6th International Conference of the MEEA, Dubai 14-16 March 2007 and Séminaire Démographie, emploi et migrations entre les rives de la Méditerranée CEPN - CNRS - Université Paris nord et GDRI DREEM – CNRS, 25 janvier 2008*.
- **Musette .S.M. (2011).** "étude sociologique des transferts ente migrants et non migrants d'Algérie (1962-2008) ". *thèse de doctorat en sociologie, faculté des sciences humaines, université d'Alger 2*.
- **Narayan,P.K. (2005).** "The Saving and Investment Nexus for China: Evidence from Cointegration Tests". *Applied Economics 37 (17)*, 1979–1990.

- **Ngoma.A.L ,Ismail.N.W, Law.S.H.** (2018). " Domestic Macroeconomic Conditions And inflow Of Workers' Remittances In Labour sending Asian Countries ". *International Journal Of Business And Society*, Vol. 19 N°.1, pp: 41-58.
- **PESARAN .M.H , SHIN.Y , SMITH.R.J.** (2001). " Bounds Testing Approaches To The Analysis Of Level Relationships". *Journal Of Applied Econometrics* , Vol 16, pp:289-326.
- **Schiopu .L, Siegfried .N.** (2006). " Determinants Of Workers' Remittances Evidence From The European Neighbouring Regio ". *Working Paper Series N° 688 , European central bank* <http://www.ecb.int>.
- **Stark.O & Bloom.D.E .** (1985). The New Economics of Labour Migration. *American Economic Review*, Vol 75, N° 2, 173-178.
- **Tabit .S , Moussir . C.** (2016). " Macroeconomic Determinants Of Migrants' Remittances : Evidence From A Panel Of Developing Countries". *International Journal Of Business And Social Research* , Vol 6 , N° 6 , pp:1-11 [Http://www.thejournalofbusiness.org/index.php/site](http://www.thejournalofbusiness.org/index.php/site).
- **Yoshino.N, Hesary.F.T, Otsuka.M.** (2019). " Determinants Of International Remittance Inflows In Asia - Pacific Middle- income Countries ". *economic analysis and policy* Vol 68, pp:29-43.